

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (33-08-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى. وشهاد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى.
واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله - 00:00:00

المبعوث بالهدي صلى الله وسلم وببارك عليه وعلى الله الاصفباء واصحابه النجباء متابعينا ومن تبعهم بحسان. وسار على نهجهم
واقتفى. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:00:20
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. لا زال الكلام حول حديث ابي ذر رضي الله عنه حينما قال جاء اناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

وقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضل اموالهم ولا نتصدق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الياس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به - 00:01:18

ان بكل تسبيبة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة. وبكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته - 00:01:41
ويكون له فيها اجر قال ارأيت لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر وتكلمنا فيما سبق عن المال ومنزلته وفضله لمن كسبه من حله
ووضعه في مستحقه وان ذلك من افضل القرارات ومن اعظمها - 00:02:06

لمن صح قصده وحسن عمله ثم تكلمنا عن الذكر من حيث حقيقته والمقصود به ومن حيث كذلك فضلاته ثم كان الكلام في شيء من
ادابه تكلمنا عن الاخلاص ومعلم ان الاخلاص هو لب العبادات كلها. وان الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملا الا اذا كان خالصاً لوجهه -
00:02:37

يبتغى به وجهه سبحانه وتكلمنا عن ذلك ثم الادب الثاني من الذكر السنة بمعنى الاتباع يعني الابتعاد عن المبدعات ومع الاسف
كما بينا بالامس ان هذا الباب باب الابتداع في الاذكار - 00:03:18
باب عريض مع الاسف فاستحسنوا العقول والاهواء فيه شيئاً واسعاً وعريضاً ومن هنا فإن الانحراف فيه كبير والشقة فيه واسعة بل
من اواخر عهد الصحابة بدأ يظهر هذا في بعض المتنسكين - 00:03:52

من طبعاً من غير الصحابة من التابعين في اواخر عهد الصحابة وذكرنا ذلك بالقصة المجموعة من المتنسكين في
مسجد الكوفة الذين دخل عليهم ابن مسعود فرآهم يذكرون الله ويعبدون بحصى ويجمعون اكوااماً - 00:04:21
فقال على الله تحصون انتم افضل من محمد وصحابه علماً او انكم قد اديتم بدعة ظلمة فقالوا يرحمك الله يا ابا عبد الرحمن ذكر
الله او كما جاء استحسنان العقول والنفوس - 00:04:50

امر لا ينتهي ولا ينقطع والتقرب الى الله عز وجل ليس بمستحسنات العقول وانما باتباع السنة وذكرنا كذلك بقصة الحسن البصري
حينما وتروى ايضاً عن سعيد بن المسيب حينما دخل رجل وقت النهي - 00:05:19
وقيل انه بعد صلاة الصبح فصل ركعتين فلما انتهى دعا واحبره ان هذا وقت نهي وان الصلاة في في مثل هذا الوقت منهى عنها.
فقال له يرحمك الله ايعذبني الله - 00:05:44

على السنة ايعذبني الله على الصلاة لانه يصلي فقال لا ولكن يعذبك على مخالفة السنة فكثير من الناس البعيدين عن هدي النبوة والذين يقل تمسكم بالنصوص ورجوعه من الاصول وحرصهم على الاتباع - 00:06:00

كثير منهم اذا ذكر بمثل هذا قال لا هذا خير وهذا صلاة وهذا ذكر وهذا دعاء ونحو ذلك الذكر والدعاء والعبادة يجب ان يعلم اما توقيفية ما معنى توقيفية يعني انه ليس للقول مسرح - 00:06:27

ولا للفكار مجال في ان تزيد او تنقص. فهي محدودة في جنسها ان تكون عبادة او ذكرا او دعاء. محدودة في عددها محدودة في هيئتها ومحدودة في كييفيتها على معنى انه ينظر - 00:06:54

في العبادة. في حقيقتها وفي هيئتها وفي كييفيتها وفي عددها بل ايضا في وقتها في الوقت وال الهيئة والكيفية والعدد والحقيقة كل عبادة لا بد ان تكون فيها هذه الاشياء حقيقة - 00:07:21

من حيث ماهيتها؟ وما ورد الشرع به منها ان كانت صلاة او ذكرا او دعاء ومن حيث هيئتها اذا كانت يؤدي مفرده تؤدي جماعية تؤدي قياما تؤدي قعودا تؤدي بهيئة مفتوحة - 00:07:50

او محدودة من حيث العدد اذا كانت المرتبطة بعدد فلابد ان يقتصر على العدد. واذا كانت مفتوحة فلا تقيد بعدد ومن حيث هيئتها ومن حيث آآ ايضا زمانها اذا كانت مربوطة بزمن - 00:08:21

فلابد ان يقتصر على الزمان واذا كانت مفتوحة فلا يجوز تحديدها بزمن وهذا باب مهم جدا ودقيق ولا بد ان يراعى كما جاء على اعداد او هيئات او مربوطا بازمنة فلا بد ان يقتصر على ما ورد - 00:08:42

وما جاء مفتوحا في زمانه او هيئته او عدده او مكانه فلابد ايضا ان يحدد على وفق ما جاء ولا يفتح ولا يوسع وكما قلنا اكثر ما اخذ الناس واكثر ما جاءت الانحرافات هي من ان الناس قيدوا ما ليس بمقيد اطلقوا ما كان مقيدا - 00:09:05

ولان الناس حقيقة حكموا عقولهم واهوائهم قلوا لهم الشخصين بعدا عن الكتاب وعن السنة لان النفوس وهذا جانب مهم ينبغي ملاحظته النفوس بطبيعتها تحب التجديد وتحب التغيير واذا قلنا ان العبادات توقيفية بما فيها الاذكار. توقيفية يعني انها محدودة والشيء المحدود - 00:09:34

حقيقة فالنفوس تحب ان تزيد وتحب ان تنقص ولهذا تسرع النفوس الى البدع. وتقبل البدع بشكل عجيب لانها تتمشى مع الهوى ولان فيها تغيير بين من اصل في العبادة توقيفية - 00:10:18

وان كان الشرع جاء بعبادات متنوعة تماشيا مع طبيعة النفس البشرية انواع عبادات كثيرة. والانسان يستطيع ان يتنقل هذه الانواع والعبادات على حسب الشرع. هذه صلاة هذه ذكر هذا دعاء هذه زكاة هذه - 00:10:38

آآ حج هذا عمرة هذى صوم هذا جهاد هذا انواع النوافل كثيرة جدا. فالتفغير في من هذا الباب نوع من اجل هذا لعل من حكمه واسراره هذا ومع هذا الناس سوء - 00:10:57

لا تقف عند حد ولهذا جاء جانب اخر لابد ان تحد ولهذا تلاحظ ان الناس يسارعون الى البدع ويستحسنونها ويأنسون بها لان فيها نوع من التغيير ولنا توافق مشترياتهم واهوائهم - 00:11:19

والله سبحانه وتعالى لا يتعبد المستحسنات لعقل وانما العبادة في اصلها هي الخضوع والطاعة والاستسلام والاستجابة فغالبا غالبا صاحب البدعة اتبع هواه ما خضع للطلب الشرعي وما خضع لنص الشرعي - 00:11:38

النص الشرعي قال ثلاثة وثلاثين هذا قال الف النص الشرعي قال العدد مفتوح قال لا هذا الف وخمس مئة وستة الف او نحو ذلك اذا حقيقة البدعة بخلاف الاتباع. ولهذا دائما البدعة تقابل - 00:12:05

السنة والابتداع يقابل الاتباع استجابة وخضوع وانقياد واستسلام ودين وطاعة والابتداع هوى مهما كان الابتداع هواء لانه مخالف اصل الامر الشرعي ولهذا قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - 00:12:25

ما في اما استجابة واما اتباعها الباب في هذا الدقيق والباب في هذا خطير اذا من اظهر ادب الدعاء ومن الزم له ملزوماته ان يكون موافقا للسنة الاخلاص اولا والسنة. كذلك ايضا - 00:12:55

ابتعادا عن البدع. وكما قلنا هذا دخلها انحراف عريض من ادب الدعاء من ادب الذكر ان يكون على الذاكر على هيئة حسنة من حيث هيئته تهيء الذكر بان يكون مستقبل القبلة - [00:13:23](#)

وان يكون على طهارة هذا هو الذي ينبغي وان كان لا شك جاء في بعض الاذكار او النصوص الحث على الذكر جاء منها ما كان ذكرها على جميع الاحوال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وكذلك اذا صح عن النبي صلى الله - [00:13:58](#) انه كان يذكر الله في جميع احيانه قائما وقاعدا ومامشيا وراكبا وعلى جنبه ومستلقيا وفي يأتي لهم احوال كثيرة لكن الذي يقصد يذكر الله عز وجل حلقة ذكر او نحو ذلك هذه التي ذكر العلماء انها يكون على نحو هذه الهيئة. يكون على طهارة - [00:14:33](#) معلوم فضل الوضوء وان يكون ايضا مستقبل القبلة فهي اشرف الجهات ثم الذكر يكون باللسان بمعنى ان يتلفظ بالذكر. ان يتلفظ بالذكر. لأن الانسان لا يسمى ناكرا الا اذا نطق وتكلم - [00:15:05](#)

حرك شفتيه ولسانه يكون ذاكرا كالقراءة لا يكن الانسان تاليا للقرآن ولا قارئا الا اذا حرك شفتيه ولسانه اما امرار القرآن او الذكر على القلب هذا لا يسمى قراءة وان كان قد يكون له من الاجر على قدر التأمل والتدبر لكن فظل القراءة وفضل الذكر التلفظ بالذكر لا يكون الا - [00:15:32](#)

النطق والنطق لا يكون الا بتحريك الشفتين واللسان. كما هو معلوم فاذا يكون الانسان اذا اذا نطق بالاذكار نطقا معروفا وعلى نحو ما جاء من الاداب ان يكرر الذكر اكرره ثلاث مرات - [00:16:05](#)

ما جاء على باعداد معينة كما قلنا يلتزمها حينما قال هنا بكل تسبيبة صدقة. اذا يكثر الانسان لكن كما قلنا لا يلتزم عددا معينا في جلساتي وانما يكثر قدر ما يستطيع وعلى حسب هيئته وحالته ومدة جلوسه - [00:16:35](#)

وما جاء محدودا يقتصر علي كما قلنا كالاذكار التي ادبارات الصلوات اللهم اجرني من النار سبعا مثلا ولا اله الا الله وحده لا شريك له بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب - [00:17:04](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. عشرا بعد ادبارات الصلوات ايضا الفجر والمغرب سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين - [00:17:23](#)

بعد دبر كل صلاة بهذا العدد فما كان محدودا بعد يأتي به على نحو ما ورد. وما كان مفتوحا يجتهد فيه يكثر فالله اكثرا والنبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون - [00:17:42](#)

قالوا يا رسول الله وما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والاذكار. ويقول الله عز وجل واذكروا الله ذakra يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاصل ان الانسان يكثر قدر ما يستطيع - [00:18:01](#)

فاذكروني اذكركم ومعلوم ان العبد كما ذكرنا بالامس اذا تأمل معنى الذكر والمقصود من الذكر وهو تقدس الله عز وجل وتنزيهه وحمده حرص العبد بان يكون كثير الذكر لله عز وجل - [00:18:19](#)

يدل على ان قلبه قد عمر بالایمان بحيث لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله الاكثار من ذكر الله عز وجل وتكرار الذكر اولا هذا هو الذي يتمشى مع حقيقة الذكر والمقصود من الذكر - [00:18:49](#)

والامر الثاني انه يشتغل بمحاجته يشغل وقته بهذا الكلام الجميل من الاداب كما قلنا ان يتحرى المأثور والقرآن مليء الاذكار سواء من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته والله الذي لا اله الا هو - [00:19:12](#)

عالم الغيب والشهادة والرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام والمؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون والله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات وهو الاجر الحکیم - [00:19:45](#)

ایة الكرسي ذكر لله عز وجل وتمجيد الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذة سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض فضلا عن خصوصيتها. بالفضل لكنها هي ذكر لله عز وجل وتمجيد - [00:20:00](#)

يتضمن صفات الله سبحانه وتعالى وتوحیده الاذكار القرآنية التي جاءت في القرآن ينبغي للانسان ان يحيط بها وان يعرفها وان يأتي بها ثم السنة وقد صح فيها شيء كثير الاذكار من السنة صح فيها شيء كثیر - [00:20:14](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم - 00:20:44

سبحان الله عدد كلماته سبحان الله زنة عرشه الى اخره فانا هذه مطلقة. هناك اذكار مربوطة بزمن ومربوطة باحوال هذه ايضا ينبغي
للانسان ان يهتم بها وعادة اذا عود الانسان نفسه اصبحت له - 00:20:54

عادة بحيث انه اذا فقدها يحس بشيء انتقص منه الاستيقاظ لكل استيقاظ من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:21:24

عند الدخول للمسجد الخروج منه باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنبي. وافتح لي ابواب رحمتك عند
الدخول. وافتح لي ابواب فضلك عند الخروج. اعوذ بالله العظيم - 00:21:41

من الشيطان الرجيم ونحو ذلك الاذكار التي عند الطعام وعند الفراغ منه البدء بسم الله وعند الانتهاء الحمد لله اذكار عليك ان تعلم
وتتأمل ان هذه اذكار. تمجيد لله وذكر الله. اضافة كما قلنا بالامس ايضا انك - 00:22:00

فتتأمل معانيها لانك اذا تأملت معانيها زاد تعلقك بها. وزاد حبك لها وزاد حبك لربك ايضا لان الاكثار من الذكر يدل على حب هذا الذي
ذكرت ومن احب شيئا اكثر من ذكره - 00:22:24

من احب شيئا ا اكثر من ذكره فحينما تذكر هذه الاذكار وتريدها في مناسباتها كما اقول عند الطعام عند الفراغ منه عند بل حتى عند
معاشرة الاهل كما هو معلوم. اللهم جن الشيطان وجنب الشيطان ما رزقته - 00:22:44

المناسبة الاخرى كهرب الريح ونزو الغيث ونحو ذلك. فالانسان اذا اذا حفظ هذه الاشياء واتى بها وصام يتأملها يربط بين معانيها
فان اولا هذا يزداد ايمانه ويزداد حبه لربه - 00:23:07

ثم ايضا الرابط بين المعاني وبين المناسبات يزيد في ايمان العبد ويزيد في حبه لربه مع الدرية كما قلنا ومع التمرين يكون هذا
دينه وتكون هذه عادته ولهذا كانت من - 00:23:39

حيثما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشرائع الاسلام قد كثرت علي فدلني على عمل فقال لا يزال
لسائك رطبا من ذكر الله - 00:24:15

يلاحظ ان ان اكثار الذكر وتعويذ النفس على والسان على الاكثار من الذكر. يعني عن كثير من نوافل العبادات ان شرائع الاسلام قد
كثرت عليه. طبعا المقصود بالشرائع ما كان دون فرائض لان الفرائض هذه لا بد ان يأتي بها الانسان - 00:24:31

ان المقصود ما كان دون الفرعون فقل له النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله لان الاشتغال بالذكر وتأمل
معاني الذكر يجعل العبد فعلا على حالة من التعبد لله عز وجل وعلى حالة من القرب منه سبحانه - 00:24:55

فهذا شيء عجيب. اذا هذه بعض ادم الذكر التي ينبغي للعبد ملاحظتها ثم نستمر في شرح الحديث قال بكل تسبيحة صدقة وكل
تحميسك تسبيح بمعنى ان تقول سبحان الله وكل تحميده الحمد لله وكل تكبيرة الله اكبر وكل تهليلة لا اله الا الله - 00:25:15

تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر اكثر من هذه ما شئت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولو ذهب
تأمل معانيها فانه - 00:25:52

لا ينقضي عجبك من ما اجتمعت عليه من معاني عجيبة سبحان الله تنزيه وتسبيح لله عز وجل والغريب ان القرآن اتي به بجميع
الالفاظ سبح لله يسبح له سبح اسم ربك الاعلى سبحانه - 00:26:06

فجميع اشتلافات تسبيح جاء بها القرآن الماضي والمضارع والامر اسم المصدر سبحان مما يدل على المقصود من معناه سبحان الله
مع تنزيل الله عز وجل التنزيه طبعا يتلزم به ما جاء بالقرآن وبالسنة - 00:26:30

ولعلي لا اقف طويلا عند هذا الموضوع هو موضوع التنزيه لكن يكفي ان نشير الى ان التنزيه او طريقة القرآن في التنزيه في تنزيه
الله عز وجل وطريقة السنة في تنزيه الله عز وجل - 00:27:05

انه اتي بنفي مجمل واثبات مفصل لان اسماء الله وصفاته لان اسماء الله وصفاته هي محطة تنزيه وهي التي تتلزم حتى نقدر الله حق

قدره التنزيه لا يكون بالنفي المفصل - 00:27:26

وانما يكون بالنفي المجمل ليس كمثله شيء. هل تعلم له سميأا لم يكن له كفوا احد. لم يلد ولم يكن له كفوا احد بينما الآثار جاء مفصلا. سماع بصير حكيم عليم. قدير. حي - 00:27:53

فإذا تنزيه الله عز وجل لا تعتقد شبيها ولا مثيلا ولا نظيرا سبحانه وتعالى ولا كيف ولا تجسيمه سبحانه وتعالى ولا يشبه الله ولا نشبه الله بخلقه اذا نفي مجمل - 00:28:13

هذا معنى قولك سبحان الله وتسبيح الله ما تنزيه سبحانه وتعالى عن كل صفة نقص وعيوب الحمد لله معروفة معناها وهو حمد الله سبحانه وتعالى والحمد ابلغ من المدح لان المدح - 00:28:36

عادة تكون في مقابل ثناء في مقابل نعمة بينما الحمد في مقابل نعمة او غيرها. ولا يستحق الحمد الا الله سبحانه وتعالى على على وجهه فانت تحمد الله سبحانه وتعالى وحينما تقول مثل هذه اللحظة الحمد لله. فانك تستشعر اولاً نعم الله عز وجل عليك وانت لن تحصيها - 00:29:02

ولكن عليك وانت تذكرها وتلهج بها لسانك ان تعرف مدى سعة وعظم ولا الله الا الله هذه الكلمة التوحيد. لا الله الا الله كلمة التوحيد. وهي افضل الذكر خير ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. فهي تعني - 00:29:28

افرادك لله بالعبادة وان لا يستحق العبادة سواه. والكلام عليها بل يطول جدا ولعله تأتي ان شاء الله في من جملة هذه الدروس الكلام على تحقق معنى لا الله الا الله ان شاء الله - 00:30:00

والله اكبر الكلمة عجيبة كما تعلموا في مواطن كثيرة القرآن وكبره تكبيرا في اكثر من آية كي نسبحك كثيرا ونذركم كثيرا ومعناها لو انك تأملت حقيقة مع انك تقولها كثيرا وتسمعها كثيرا بل يصدق بها ويصدع بها - 00:30:20

اذن في اليوم والليلة خمس مرات في اوقات الصلوات فلو تأملت معناها مع انك تلهج بها وتنطق بها لكن آتاً تملك لمعناها قد يكون قليلا الله اكبر يعني تعتقد اعتقادا جازما ان الله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء - 00:30:51

اكبر من كل شيء اكبر من كل شيء يشغلك. لا يمكن ان تقدم على اوامر الله عز وجل شيئا الله اكبر في خوفك من الله لا شيء اكبر من الله سبحانه وتعالى. في عظم رجائكم في الله لا شيء اكبر من الله عز وجل. في طاعتكم وخضوعكم واستجاباتكم لا شيء اكبر ومقدم على الله - 00:31:13

عز وجل سمعناها عجيب. ولهذا كاتبين نداء الصلاة لان غالبا اوقات الصلوات تأتي والناس في مشاغلهم او في ملذاتهم مشتهيات ايمانكم نوما واما ان يكون تجارة واما ان يكون اي انشغال. فحينما تسمع الله - 00:31:36

الله اكبر يعني اكبر مما انت فيه من هذا الانشغالات واذا كنت فعلاً تعتقد ان الله اكبر من كل ذلك اذا تستجيب فمثل هذه الاذكار حينما يتأملها الانسان وهو يرددتها يوميا عشرات المرات ويعتقد معناها ويعمل بمقتضها وتقوده الى - 00:31:52

سوف يكون على حال عجيب ولهذا كان ذكر الله عز وجل هو الذي تطمئن به القلوب ثم جاء الحديث امر بالمعروف صدقة ونهاية عن المنكر صدقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا هذا بابه واسع - 00:32:10

وكذلك لعلنا نجعل له وقتا من هذه الدروس نخصه بحديث لانه مهم جدا والمسؤولية فيه مشتركة هناك مسؤولية عن الافراد هناك مسؤولية علىولي الامر ونوابه هناك مسؤولية على فئة من الناس - 00:32:36

فهو من اعظم قواعد الاسلام ومن اعظم اركان الدين واركان الملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم اركان الدين بل هو عنصر العنصر الثاني من خيرية هذه الامة يعني لم تكن هذه الامة خيرا امة اخرجت للناس الا اذا حققت عنصر الايمان بالله وعنصر - 00:33:00

الآن معروف والنهي عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي يعني اصلاح الحال واصلاح المجتمع واصلاح الاسواق واصلاح البيوت واصلاح كل ما يتعلق بالاصلاح هو امر بمعرفة ونهي عن منكر - 00:33:28

فبابه عظيم لكن المقصود هنا ذكر ان من امر بمعرفه له صدقة وانه عن منكر فله صدقة والكلام فيه يترك كما قلت. ولهذا سوف نرجيه ان شاء الله في جلسةقادمة. ثم قال - 00:33:48

صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة لو اخذت هذه الانواع من الصدق الذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض احدهم الاول تلاحظ انه علاقة خاصة بين العبد وبين ربه - 00:34:07

يبينك وبين الله حق لله وحده صلة بين العبد وبين ربه تذكر الله عز وجل منفرداً وحدك تمجيد تنزيه. عقيدة يقينية ورضا عن الله عز وجل وتعلق به وحده. ولهذا قال - 00:34:28

النبي صلى الله عليه وسلم قال المفردون يعني لأنهم فعلاً منفردين بربهم ومختصين به سبحانه وتعالى. وانفردوا بالله عز وجل 00:34:44

يعبدونه ويذكرونها ويمجدونها ويسبحونه وينزهونه الجانب الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا يتعلق الناس وباحوال الناس وعلاقة العبد باخوانه واهله ومجتمعه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واسعون جداً كما هو معلوم في بعض احدهم هذه علاقة خاصة. بل اخص اخص الخاصة - 00:35:03

يبينك وبين اهلك فاذا كان الاسلام شمل هذه الحالات الثلاث بذلك على عظم شموله. حتى هذه الحالة الخاصة التي هي متعة خاصة متعة فطرية للكافر والمسلم. بل حتى بعض البهيميات - 00:35:23

تمارس هذا العمل لكن اذا اوصي به الاتباع قصد به تحقيق مراد السنة ومراد الاسلام صار صدقة اعفاف النفس اعفاف الاهل تحري 00:35:43

الولد الصالح الى اخره. فاصبح صدقة. وهذا يدل على عظم دقة الاسلام في هذا الباب - 00:36:07

اشتمل على هذا الشيء العظيم من ذكر الله عز وجل. وتنزل اذا وصل الى هذه الحالة الخاصة والخاصة جداً. فكانت صدقته وفي بطن احدهم صدقة طبعاً جاءت احاديث اخرى تدل على انواع من الصدقات - 00:36:26

كل سلامه من الناس يعني صدقة كل يوم تطلع فيه مستعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحول عليها صدقة وامر بالمعروف صدقة والعن منكر صدقة وترشد الظالم صدقة اعمى صدقة - 00:36:40

تصنع لاخرق تعين على صناعة تصنع لاخرق تكتف الناس عن شرك واذاك انواع صدقات كثيرة جداً ووجوه الخير وسعة مفهوم الاعمال الصالحة شيء عجيب وواسع جداً ليس هذا مقام ذكري - 00:36:40

لكن المقصود هذه المقارنة العجيبة بين ذكر الله عز وجل الذي هو غاية المني ثم حقوق المجتمع ثم هذه الجزئية الصغيرة ايضاً كانت صدقته فاستغرب الصحابة لا شك قال يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويقول لا في اجر شهوة طبيعية فطرية ميل - 00:37:00

شخصي بل حتى احياناً مما يستحب من ذكره وما يستحب من ذكره ومعلوم ان اصحاب المرأة لا يتحدثون بمثل هذا في مجتمعاتهم قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - 00:37:18

فقال ارأيت لو وضعها في حرام اكان على يسر لاحظ هذا الارشاد النبوى على معنى اتها استجابة وطاعة وتحري للسنة فكان له في اجر. كما انه لو وضعها في حرام كان عليه وسع - 00:37:33

لو وضعها في حرام طبعاً الاصوليون يسمون هذا قياس العكس. يسمونه هذا قياس العكس. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضح لهم المراد قال لو وضعها في حرام. طبعاً المقياس العكس يعني انه اتي بشيء مخالف و نتيجته مخالفة. ليثبت لهم عكسه - 00:37:52

هذا حلال له اجر وذاك حرام عليه وزره اذا هذا تقابل بينما يقابل قياس العكس قياس الطرد يعني اكياس المضطرب ما هو القياس المعروف؟ قد يكون قياس اولى وقد يكون مساوياً وقد يكون ادون - 00:38:19

وهذا كلام طبعاً. ليس هذا محل البسط فيه لكن على كل حال استدل به العلماء وان كان مختلفين من حيث الاصوليون مختلفون في حجية قياس العكس لكن هذا الحديث يدل على اعتباره - 00:38:35

يدل على اعتباره هذا الذي يمكن ان يقال في هذا المقام. ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول ما حكم القات وهل اذا اكلها معدل الواجبات التي عليه - 00:38:50

صباح الورد هذا شيء يدل على تحريمها. وما حكم التجارة فيها؟ القات معروف ينبع في بعض بالجزيرة وخارج الجزيرة ايضاً على

الساحل الغربي كذلك يمuni البحر الاحمر والساحل الشرقي ايضا منه - [00:39:13](#)
وهو شجر معروف يتنازع العلماء في تحريمه وحله وذهب بعض من احله وكتب في ذلك المناقشات والردود وال الصحيح انه حرام
وانه لا ينسى عطبيه وضرره بين من حيث انه مفكر - [00:39:41](#)

ونوع من التحذير وما فيه من اضاعة المال واضاعة الوقت بشكل عجيب بالساعات كما هو معلوم مع ان ضرره الصحي اصبح
مقطوعا به ولهذا منظمة الصحة العالمية جعلته من المخدرات - [00:40:16](#)

مع الكوكايين وجعلتهم على الاشياء المخدرة واذا كان الامر كذلك فهو يصبح من المستحبات ويصبح من الضارات والله عز وجل
قال لنبيه في وصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:36](#)

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. وهو منها ولهذا القول الصحيح انه لا يجوز تعاطيه ويحرم استعماله. واذا كان حرام استعماله
واذا كان اه استعماله حراما فان يترب على ذلك ان تكون المتاجرة فيه محرمة لان - [00:40:51](#)

الشيء اذا حرم حرم ثمانيه يقول هناك عادة في بعض البلاد تسمع بعض النساء عندما يموت ابنتها او بيتها ترفع صوتها بحجة انه
بعيد عنها لا يسمعها الا اذا رفعت صوتها - [00:41:12](#)

وهذا عندما تدعو ابنتها هناك عادات تسمع بعض النساء عندما تدعوا ابنتها او بيتها ترفع صوتها بحجة انه بعيد عنها لا يسمعها الا اذا
رفعت صوتها وهذا تحصل في الارياف - [00:41:29](#)

وهذه عادة مستمرة فما حكم رفع صوتها؟ هل لها ان ترفع صوتها في هذه الحالة؟ لأن ابنتها او بيتها يكون بعيدا عنها فتضطر لرفع
صوتها ولكن الناس يسمعون صوتها هو - [00:41:48](#)

المرأة معلومة انها اذا احتاجت الى ان تتكلم او تدعوا او تنادي ان هذا في حدود ما يكون بعيدا عن الفتنة فانه جاهز لا شك انها
تحتاج الى ان تتحدث - [00:42:07](#)

ان تتكلم وان تنادي بل احيانا قد تستغليت كما لو كان حصل في البيت شيء مزعج اما حريق واما لص واما اه شيء آآ يريد ان يعتدي
عليها او يؤذيها في نفسها او في اهلها او في اولادها او في مالها فعادة النساء - [00:42:27](#)

نصره النباء هذا معروف المرأة نفسها انها ترفع صوتها فتستغليت فيأتي الناس بهذه الاحوال معلوم انها لا يقال انها محرمة المرأة قد
تستغليت فعلا اذا جاءها ماء تخشى ضرره واذا وفان ترفع صوتها تدعوا - [00:42:48](#)

من يستطيع ايجادها اما من محارمه او من جيرانها او من حولها كما هو معلوم كذلك الحين اذا كان لها بعيد تدعوه وهو يسمعها فعلا
في نهاية البستان او في طرف الحقل او في طرف - [00:43:09](#)

الفناء او في واحتاجت فعلا الى ان تدعوه لكن لابد ان يكون ذلك مضبوطا بحيث لا يكون سبيلا الى الفتنة ولا سبيلا الى الى ان تقع
هي في فتنه او ان تفتئ نفسها او تفتئ غيرها - [00:43:25](#)

واذا كان يؤدي الى هذا او احيانا صلي الله عليه وسلم وقد قد يكون وسيلة الى ان تلفت نظر الناس اليها هذا لا يجوز هذا محرم
لانه لان الراعيتها ليست سليمة - [00:43:44](#)

اما اذا كان عادة وفعلا تدعوه لانها بحاجة اليه او لانها تعمل معه في البستان ابنها مثلا لأن تأمره بنوع من الاشياء التي تصلح الارض
وتصلح الزراعة تصريف الماء او نحو ذلك - [00:43:59](#)

فهذا معلوم انه عادة يستعمل لكن لا يكون يؤدي الى فتنه او يؤدي الى استطالة بعض الذين في قلوبهم مرض
او يتطلع اليها بعض الناس اصحاب السوء فهذا يجب عليها ان تتوقف عن مثل هذا - [00:44:13](#)

وان ترى طريقا اخراما عن طريق الاولاد او عن طريق اه اناس لا تترتب عليهم مثل هذه الفتنة. الشرب اثناء الاذان هل يؤثر على
الصوم ينبغي للانسان انه ينهي - [00:44:29](#)

الاكل والشرب قبل الاذان فان هذا احوط لصومه. لكن لو عاجله الاذان واذن وفي يده لقمة او في يده كأس او نحو ذلك فلا مانع ان
ينهيه ولو كان المؤذن يؤذن - [00:44:46](#)

ما معنى سبحان الله وبحمده سبحان الله ذكرناها قبل قليل هو تنزيل الله عز وجل وحمد الله كذلك ذكرنا معنى لكن الكلام هنا وبحمده الباء الماء الذي يبدو والله اعلم انها بمعنى الاستعانة - [00:45:01](#)

يعني ان المسلم يسبح الله عز وجل ويذنبه ويستعين بحمده سبحانه بمعنى لا شك ان ذكر الله عز وجل من اعظم الامور التي يستعن بها فتتقرب الى الله وتستعين بالله على قضاء حوائجك بحمده سبحانه. وبتمجيده وذكره - [00:45:23](#)

يقول اذا نظر الصائم الى زوجته او غيرها تتحركت شهوته فاجنب فالصوم صحيح ولم يقترب منها نظره الى زوجته معلوم انه ليس بمحرم لكن في اثناء الصيام اذا كان فعلا عنده يعرف مثل هذا فانه لا يجوز له في النهار - [00:45:47](#)

ان ينظر الى زوجته اذا كان النظر يدعو الى هذه الحالة الشديدة من حتى يجنب بمجرد النظر فلا يجوز كما انه لا يجوز له ان يجامعها في نهار رمضان كذلك ايضا لا يجوز لها النظر هذا الذي يؤدي الى هذه الحالة والا النظر العادي لزوجته حتى - [00:46:12](#)

انظر اليها بشهوة في النهار شهوة لا تدعوا الى الى ما يفسد الصوم فهذا لا مانع منه.اما النظر الى الاجنبية فهذا حرام طبعا في كان صائم او غير صائم فانه لا يجوز باي حال - [00:46:31](#)

لك على كل حال اذا انزل فانه يفسد صومه وان كان لا يترب عليه كفارة لان الكفاره عن الجماع. لكنه يقضي هذا اليوم يقضي هذا اليوم يقول اه العبادة لا بد ان تكون على السنة - [00:46:45](#)

ونعلم ان السنة في صلاة الليل احدى عشر ركعة ونحن نصلی ثلاثة وعشرين ركعة. كلها سنة ثلاثة وعشرين ركعة سنة واحدى عشرة ركعة سنة لان عائشة رضي الله عنها هي التي تروي حديث الصحيح ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على - [00:47:03](#)

احدى عشر ركعة لكن ايضا روت ان النبي صلى الله كان اذا انتهى من صلاة الليل صلى ركعتين جالسا ورمت حديث ايضا انها ثلاث عشرة ركعة وايضا جاء حديث انه يصلى من الليل ما شاء - [00:47:29](#)

ووجد هذا الحديث صلاة الليل مثني مثني واذا خشي الصبح او تر برکعة فاذا احدى عشرة ركعة تعني الوتر لا تعني صلاة الليل الليل اوسع من ذلك كما هو معلوم اما وترهنا يوتر بواحدة او بثلاث - [00:47:46](#)

قاضي خمس او سبع او احدى عشر ركعة لا يزيد في الوتر ما وصلت الليل صلاة الليل عايشة نفسها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى من الوتر صلى ركعتين جالسا - [00:48:08](#)

ركعة هذا كله سنة وخير ان شاء الله. وان كان طبعا يختلف العلماء في الترجيح ايهما ارجأ عشرين او ثلاثة وعشرين او احدى عشرة ركعة هذا شيء سهل. قضية ايهما ارجح - [00:48:22](#)

لكن قضية انها تكون بدعة مخالفة للسنة هذا غير صحيح حكم لبس القميص والبنطال بنطalon الاصل كما هو معلوم انه ليس هناك لباس خاص فوزية خاص الاسلام ليست هناك ضوابط للباس - [00:48:34](#)

والا معلومة ان اقطار المسلمين لهم البسة متنوعة اكبر الشعوب الاسلامية سواء عربية بل حتى البلاد العربية فيما بينها تختلف في البستها والشعوب الاسلامية الاخرى سواء افريقية اسيوية في الشمال في الجنوب في الشرق في الغرب تختلف البستها - [00:49:01](#)
ومعلوم انها كلها لا يقال فيها ان هذا مخالف الذي الاسلامي او موافق. انما هناك ضوابط اللباس ظابط عامة منها وجوب ستر العورة البشرة والا يكون تشبه رجال بنسائه ولا ننسى ب الرجال والا يكون مقصود التشبه بالكافار - [00:49:23](#)

هذه هي عموم الضوابط في اللباس. اما هيئته ان يكون قميص او ازار او ردا او سراويل او اه اي انواع من الاصل فيها هو الجواز كما هو معلوم والاباحة - [00:49:51](#)

يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوا لسواتكم وريشا ولباس التقى ذلك خير والنبي صلى الله عليه وسلم لبس الازار ولبس السراويل ولبس القميص ولبس الرداء. فالاصل في هذا هو الحل كما هو معلوم - [00:50:08](#)

لكن الذي يمنع كما قلنا اذا كان المقصود التشبه سواء رجال يتشبهن بالنساء او الرجال يتشبهون بالنساء او نساء يتشبهن بالرجال او تشبه بالكافار وهذا لا يجوز فاذا قصد من القميص مثلا او البنطال والتشبه - [00:50:24](#)

والاعجاب بحال الكفار والرضا عنهم فمعلوم ان هذا لا يجوز. ومن هنا تلاحظون غالبا ان التشبه يكون قلبي مقصود ولهذا حتى احيانا

حتى بعض الالبسه احيانا قد تتقاраб. البسة الرجال مع البسة النساء في بعض البلاد - 00:50:45

لكن المقصود يدخل فيها القصد. حكم لبس الذهب لدى الرجال هذا لا يجوز. ومحرم وحكم السبحة الاولى تركها. والانسان يسبح

اصابعي فانهن مستنطقات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:06

ما معنى الاستقبال ؟ الاسباب هو ان يرخي الانسان لباسه سواء كان ثوبا او ازارا او سراويل يلقيه الى ماء الى اسفل الكعبين هذا هو

الاسباب وهذا لا يجوز ومحرم يقول اريد كلمة لمن ابتلي بالدش البث المباشر - 00:51:26

وان هذا يجب ان يكون لمن صنعوه ليستفيدوا منه وان هذا الشيء يجب ان يكون لمن صنعه ليستفيدوا منه نحن فالذى نستفيد منهم اللهم الا فساد في الارض. حتى هم لا يستفيدون منه نسأل الله السلامة. فلا شك ان هذا من البلاء. وهذا من الامتحان. وجود هذه

الاشياء التي - 00:51:51

نستقبل هذه الصور والمناظر وان كان يبىث فيها غير ذلك لكن مع الاسف ان ضررها اكبر من نفعها في الوضع الحالى ضررها اكبر من

نفعها والرضا بها الرضا بمشاهدتها لا شك انه يدل على خلل في اليمان. وعلى خلل في في اسلام العبد. سواء - 00:52:18

اراه بنفسي او اقر اهله على ان يشاهدوه وفساده عريض وهو يقلل المروءة. واخشى انه يقلل العفة ويدعو الى اشياء كثيرة اضافة

الى انه يدعو الى الرضا عن احوال الكفار وعن اوضاع الكفار وعادات الكفار - 00:52:43

لانها تنضح مثل هذه الاشياء. ولهذا كلما قوي عبد قوي ايمان العبد الخوف من الله عز وجل كره هذه الاشياء اما اذا ضعف ايمانه

وكثرت مماسته له معايشته له يقل احساسه بالخطر نسأل الله السلامة وهذا هو الذي يريد الكفار - 00:53:05

في في غزوهم وهو انهم يجعلون هذه الاشياء تتدفق على المسلمين وحتى على غير المسلمين حقيقة حتى على غير المسلمين ايضا

اذا اذا غزو بمثل هذا الكفار ولم يعودوا يحسوا بأنه لا خطر عليهم ولا يحسون بأن هؤلاء فعلوا يعني اه يريدون اه ايدائهم ونهب

خيراتهم - 00:53:31

هذا امر امر يجب ان يكون متقرران بينما نسأل الله السلامة تدعوا الى الرضا عن احوالهم والاعجاب بهم الاحساس بانهم القوة المهيمنة

والقوة في العالم ونحو ذلك الذي يخاف الله عز وجل ويرجوه ويرجواليوم الاخر فانه لا يأذن لمثل هذا ان - 00:53:54

نشاهده ويشاهده احد من اهله والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:54:21